الدر المستطاب

في أربعين حديث في مناقب عمر بن الخطاب

بكر البعداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الدر المستطاب

في أربعين حديثاً في مناقب عمر بن الخطاب

بكر البعداني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد كنت ذكرت في كتابي: (الخليفتين الصِّدِّيق والفاروق رضي الله عنهما) جملةً من فضائلهما معًا، وكذا أشرت إلى شيء منها في كتاب: (التحقيق في عموم ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٤٠] مذخرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه)، ولم أذكر شيئًا مما تعلَّق من فضائلهما استقلالًا، ولذا رأيت أن أذكر ما ثبت لهما في هذا الباب، مما لم أذكره فيما سبق، فكانت هذه الرسالة التي جمعت فيها فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأسميتها: (الدر المستطاب في أربعين حديثًا في مناقب عمر بن الخطاب)، فمنها:

الحديث الأول:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((أول من جهر بالإسلام عمر بن الخطاب))؛ [رواه الطبراني في الكبير(١٦/١١)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٣/٩): "وإسناده حسن"، وحسَّنه تبعًا له الألباني رحمه الله في صحيح السيرة النبوية (ص:١٩٣) فقال: "وإسناده حسن كما في المجمع"، وانظر: أوليات عمر بن الخطاب رضي الله عنه].

وعن عمر رضي الله عنه: ((أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، إني لا أدَعُ مجلسًا جلسته في الكفر، إلا أعلنت فيه الإسلام، فأتى المسجد وفيه بطون قريش متحلِّقة، فجعل يعلن الإسلام، ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم، فلما تكاثروا خلَّصه رجل، فقلت لعمر: من الرجل الذي خلَّصك من المشركين؟ قال: ذاك العاص بن وائل السهمي))؛ [رواه الطبراني في الكبير (٧٢/١) مقتصرًا على آخره، وفي الأوسط (٧٤/٢)، وقال الألباني رحمه الله في صحيح السيرة النبوية (ص: ١٩٣، ١٩٤): "ورجاله ثقات كما قال الهيثمي"].

الحديث الثاني:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((اللهم أعزَّ الإسلام بعمر بن الخطاب خاصةً))؛ [أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم: (٢١٨٠ موارد)، والبيهقي في سننه (٣٧٠/٦)، وابن عدي في الكامل (٣١٠/٦)، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١٨/١٢)، وابن ماجه رقم: (١٠٥)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٣٢٢٥)].

عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((اللهم أعزَّ الإسلام بأحبِّ الرجلين إليك: أبي جهل بن هشام، أو عمر بن الخطاب))؛ [أخرجه ابن حبان رقم: (٢١٧٩ موارد)، وله شواهد، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٨٣/٧): "ذكرت بعضها في تخريج المشكاة رقم: (٦٠٣٦/ التحقيق الثاني)، وقوَّاه الحافظ (٤٨/٧) بشواهده"].

عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل، أو بعمر بن الخطاب، قال: وكان أحبهما إليه عمر))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (٣٦٨١)، وابن سعد (٢٣٧/٣)، والحاكم (٨٣/٣)، وأحمد (٩٥/٢)، وفضائل الصحابة (ص:٣١٢)، وابن حبان رقم: (٢١٧٩)، وابن حميد، وصححه ابن حبان، والحاكم، والذهبي، والألباني، وكذا العدوي بشواهده في تحقيق المنتخب رقم: (٧٥٦)، والصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:٨١)، وحسَّنه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في دلائل النبوة (ص:١٩٠)، وله شواهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنهم، ومن حديث عثمان بن الأرقم، وسعيد بن المسيب، والحسن البصري مرسلًا].

الحديث الثالث:

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه: ((أَنَّ أَمَةً سوداءَ أَتَتْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجع من بعض مغازيه، فقالت: إني كنت نذرت إنْ ردَّك الله صالحًا، أن أضرب عندك بالدُّفِّ، قال: إن كنتِ فعلتِ فافعلي، وإن كنتِ لم تفعلي فلا تفعلي، فضربت، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر قال: فجعلت دُفَّها خلفها، وهي مقنَّعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الشيطان لَيَفْرَق منك يا عمر، أنا جالس ها هنا ودخل هؤلاء، فلما أن دخلتَ فعلَتْ ما فعلت))؛ [أخرجه أحمد (٣٥٣/٥)، والترمذي رقم: (٣٦٩٠)، وابن حبان رقم: (١١٩٣، ٢١٨٦) مختصرًا، والبيهقي(٧٧/١٠)، وسكت عنه الحافظ في فتح الباري (٥٨٧/١١)، وصححه الألباني في تحقيق المشكاة رقم: (٦٠٤٨)، وقال رحمه الله في إرواء الغليل (٢١٤/٨): "قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم"، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (١٦٠٩): "قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وفي الحسين كلام لا يضر"، وانظر: تحريم آلات الطرب (ص:١٢٢)، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٢٧/٤): "هذا حديث صحيح"]، وفي رواية بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (ج٢، ص٥٨١): ((إني لأحسب الشيطان يَفْرَق منك يا عمر))؛ [وقال شيخنا مقبل الوادعي في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٢٧/٤): "هذا حديث حسن"]، وفي رواية الترمذي: ((إن الشيطان لَيخاف منك يا عمر)).

الحديث الرابع:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ((استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده نساء من قريش يُكلِّمْنَهُ ويستكثرنه عاليةً أصواتهن، فلما استأذن عمر قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحِجاب، فأذِن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحك، فقال عمر: أضحَكَ الله سِنَّك رسول الله، قال: عجبت من هؤلاء اللاتي كُنَّ عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب، قال عمر: فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يَهَبْنَ، ثم قال: أيْ عدوَّاتِ أنفسهن، أتَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده، ما لَقِيَك الشيطان قط سالكًا فَجًّا إلا سلك فَجًّا غير فَجِّك))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣١٢٠)، ومسلم رقم: (٢٣٩٦)].

الحديث الخامس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسًا فسمعنا لَغَطًا وصوتَ صبيان، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا حبشية تَزْفِنُ والصبيان حولها، فقال: يا عائشةُ، تعالَي فانظري، فجئت فوضعت لَحْيَيَّ على مَنْكِبِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه، فقال لي: أمَا شبعتِ؟ أمَا شبعتِ؟ قالت: فجعلت أقول: لا، لأنظر منزلتي عنده، إذا طلع عمر قال: فارفضَّ الناس عنها، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد فرُّوا من عمر، قالت: فرجعت))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (٣٦٩١)، والنسائي (٨٩٥٧/٣٠٩/٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، وتحقيق المشكاة رقم: (٦٠٤٩)، وقال رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨١٩/٧): "قلت: وإسناده حسن، رجاله رجال مسلم، غير خارجة بن عبدالله، وهو صدوق له أوهام كما في التقريب، وصححه أيضًا ابن شاهين في كتاب السنة فضائل العشرة رقم: (١٤٠ نسختي)"، والعدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:٧٨)].

الحديث السادس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخَزِيرَةٍ قد طبختها له فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينها: كُلِي فأبَتْ فقلت: لتأكلِنَّ أو لأُلَطِّخَنَّ وجهكِ؟ فأبت فوضعت يدي في الخزيرة، فطَلَيتُ وجهها، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع بيده لها، وقال لها: الْطَخِي وجهها، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها، فمرَّ عمر فقال: يا عبدالله يا عبدالله، فظنَّ أنه سيدخل، فقال: قوما فاغسلا وجوهكما، فقالت عائشة: فما زِلْتُ أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم))؛ [أخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد (ق١/١٨)، وأبو يعلى (٤٤٩/٧)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣١٣١): "قلت: وهذا إسناد حسن"، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٢٩/٤): "هذا حديث حسن"، وحسنه العدوي في فضائل الصحابة (ص:٧٩)].

الحديث السابع:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبنٍ فشرِبت، حتى إني لأرى الريح يخرج في أظفاري، ثم أعطيتُ فضلي عمرَ بن الخطاب، قالوا: فما أوَّلته يا رسول الله؟ قال: العلم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٨٢)، ومسلم رقم: (٢٣٩١)].

الحديث الثامن:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((بينا أنا نائم رأيت الناس عُرِضوا عليَّ وعليهم قُمُص، فمنها ما يبلغ الثَّدْيَ، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض عليَّ عمر وعليه قميص اجترَّه، قالوا: فما أوَّلته يا رسول الله؟ قال: الدِّين))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٨٨)، ومسلم رقم: (٢٣٩٠)].

وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((بينما أنا نائم رأيت الناس يُعرضون عليَّ وعليهم قُمُص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك، فعُرض عليَّ

عمر وعليه قميص يجره، قالوا: فما أوَّلته يا رسول الله؟ قال: الدين))؛ [أخرجه عبدالرزاق رقم: (٢٠٣٨٥)، ومن طريقه: أحمد (٥/٣٧٣، ٣٧٤)، والترمذي رقم: (٢٢٨٥)، واللفظ له، سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٣٦١٢)].

الحديث التاسع:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: بينا أنا نائم رأيتُني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرتُ غَيرته فولَّيت مدبرًا، فبكى عمر، وقال: أعليك أغَارُ يا رسول الله؟))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٠٧٠)، ومسلم رقم: (٢٣٩٥)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((بينا أنا نائم إذ رأيتني في الجنة، فإذا امرأة توضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غَيرةَ عُمَرَ، فوليت مدبرًا، قال أبو هريرة: فبكى عمر ونحن جميعًا في ذلك المجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال عمر: بأبي أنت يا رسول الله أعليك أغار؟))؛ [أخرجه مسلم رقم: (٢٣٩٥)].

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرُّمَيصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خَشَفَةً، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرًا بفنائه جارية فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غَيرتك، فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار؟))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٧٦)، ومسلم رقم: (٢٣٩٤)].

الحديث العاشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((إنه كان قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم مُحدَّثون، وإنه إن كان في أُمَّتي هذه منهم، فإنه عمر بن الخطاب))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٢٨٢)]، وفي رواية (٣٤٨٦): ((فإن يَكُ في أُمَّتي أحدٌ فإنه عمر)).

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: ((قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون، فإن يكن في أمتي منهم أحدٌ، فإن عمر بن الخطاب منهم))؛ قال ابن وهب: تفسير محدثون: ملهمون؛ [أخرجه مسلم رقم: (٢٣٩٨)].

الحديث الحادي عشر:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر بن الخطاب))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (٣٦٨٦)، والحاكم (٨٥/٣)، وأحمد (١٥٤/٤)، والطبراني في الكبير (٨٢٢/١٧)، وصححه الحاكم، وحسنه الترمذي والألباني، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٣٢٧): "قلت: وهذا سند حسن رجاله كلهم ثقات، وفي مشرح كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وقد وثَّقه ابن معين"، وذكر له شواهد].

الحديث الثاني عشر:

عن سعيد بن المسيب قال: ((أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضَّأ في بيته ثم خرج، فقلت: لأَلزمَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولأكونن معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: خرج ووجَّه ها هنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أَرِيس، فجلست عند الباب وبابها من جَرِيد، حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاجته، فتوضأ فقمت إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس، وتوسَّط قُفَّها، وكشف عن ساقيه ودلَّاهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت، فجلست عند الباب، فقلت: لأكونن بوَّاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم، فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك، ثم ذهبت، فقلت: يا رسول الله، هذا أبو بكر يستأذن؟ فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر، فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه في القُفِّ، ودلَّى رجليه في البئر، كما صنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت: إن يُرِدِ الله بفلان خيرًا - يريد أخاه - يأتِ به فإذا إنسان يحرك

الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه، فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن؟ فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فجئت فقلت: ادخُل وبشَّرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القُفِّ عن يساره، ودلَّى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت: إن يُرِدِ الله بفلان خيرًا يأتِ به، فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته، فقال: ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه، فجئته، فقلت له: ادخل، وبشرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة على بلوى تصيبك، فدخل فوجد القُفَّ قد مُلِئَ فجلس وِجاهَه من الشق الآخر، قال شريك: قال سعيد بن المسيب: فأوَّلتها قبورهم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٧١)، ومسلم رقم: (٢٤٠٣)].

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: ((كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حائط من حيطان المدينة، فجاء رجل فاستفتح، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: افتح له وبشره بالجنة. ففتحت له فإذا هو أبو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فحمِد الله، ثم جاء رجل فاستفتح، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: افتح له وبشره بالجنة، ففتحت له فإذا هو عمر فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فحمِد الله، ثم استفتح رجل فقال لي: افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه، فإذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحمِد الله، ثم قال: الله المستعان))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٩٠)، ومسلم رقم: (٢٤٠٣)].

الحديث الثالث عشر:

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((إن أهل الدرجات العلا لَيَرَون مَن فوقهم كما ترَون الكوكب الدريَّ في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنْعَما))؛ [أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٦)، وفضائل الصحابة (١٦٦)، وحسنه لشواهده العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:٤٤)].

الحديث الرابع عشر:

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((... وعمر في الجنة...))؛ [الحديث أخرجه أحمد في المسند (١/١٨٧)، وغيره، وقد اختصرته، وانظره في رسالتي: توقيف أهل التوفيق على أربعين حديثًا في مناقب الصِّدِّيق].

الحديث الخامس عشر:

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((أُريت في المنام أني أنزع بدلوِ بَكْرةٍ على قَلِيب، فجاء أبو بكر فنزع ذَنوبًا أو ذَنوبين نزعًا ضعيفًا، والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غَرْبًا، فلم أرَ عبقريًّا يَفْرِي فَرْيَه، حتى رَوِيَ الناس وضربوا بعَطَنٍ))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٧٩)، ومسلم رقم: (٢٣٩٢)، وليس المراد به الإيمان، وانظر لمعرفة المراد رسالتي: التحقيق في عموم ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٤٠] مَذْخَرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٤٠] في الإخبار بقرب وفاتهما].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((بينا أنا نائم رأيتني على قليبٍ عليها دلوٌ، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذَنوبًا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له ضعفه، ثم استحالت غَرْبًا فأخذها ابن الخطاب فلم أرَ عبقريًّا من الناس ينزع نَزْعَ عمر بن الخطاب، حتى ضرب الناسُ بعَطَنٍ))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٦٤)، مسلم رقم: (٢٣٩٢)] وفي رواية:

((فجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم أرَ نَزْعَ رجلٍ قط أقوى منه، حتى تولى النَّاسُ والحوضُ ملآن يتفجَّر)).

الحديث السادس عشر:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صعد أُحُدًا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجَف بهم، فقال: اثْبُت أحدُ، فإنما عليك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٧٢)، وله شواهد من حديث: سعيد بن زيد، وعثمان بن عفان، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة رضي الله عنه، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٨٧٥)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على حِرَاءٍ، هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اهدأ فما عليك إلا نبي، أو صِدِّيق، أو شهيد))؛ [أخرجه مسلم رقم: (٢٤١٧)].

الحديث السابع عشر:

عن عبدالله بن هشام رضي الله عنه قال: ((كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخِذٌ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لَأَنْتَ أحبُّ إليَّ من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليك من نفسك، فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إليَّ من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الآن يا عمر))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٦٢٥٧)].

الحديث الثامن عشر:

عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((إن الله جَعَلَ الحَقَّ على لسان عمرَ وقلبه، وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه، وقال فيه عمر - أو قال ابن الخطاب فيه شكَّ خارجة - إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (٣٦٨٢)، وأحمد (٢/٩٥)، وفضائل الصحابة (ص:

٣١٣، ٣١٤)، وعبد بن حميد، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٥٢٧/٤)، وحسنه الألباني في تحقيق المشكاة رقم: (٦٠٤٢)، وصححه بشواهده في صحيح الجامع، وقال شيخنا مقبل الوادعي في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (١٣٨/١) و(٢٦٢٧/٤) و(٣٠٢/٥): "هذا حديث حسن"، وصححه العدوي بشواهده في تحقيق المنتخب رقم: (٧٥٦)، وفضائل الصحابة (ص:٧١)، وله شواهد عن أبي هريرة، وأبي ذر، وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم].

الحديث التاسع عشر:

عن غضيف بن الحارث رضي الله عنه: ((أنه مرَّ بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: نِعْمَ الفتى غضيف، فلقيه أبو ذر فقال: أي أخي استغفر لي، قال: أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت أحق أن تستغفر لي، فقال: إني سمعت عمر بن الخطاب يقول: نعم الفتى غضيف، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله عز وجل ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه))؛ [أخرجه أحمد (١٦٥/٥، ١٧٧)، وفضائل الصحابة (ص:٣١٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٤٩) وغيرهم، وإسناده حسن لحال محمد بن إسحاق، وصححه الألباني في صحيح أبي داود تحت الحديث رقم: (٢٦٢٣)].

الحديث العشرون:

عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ((خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقت عمرَ امرأةٌ شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين هَلَكَ زوجي وترك صبية صِغارًا، والله ما يُنضِجون كُراعًا ولا لهم زَرْعٌ ولا ضرع، وخشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنتُ خُفَاف بن إيماء الغفاري، وقد شهِد أبي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوقف عمرُ، ولم يمضِ، ثم قال: مرحبًا بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطًا في الدار، فحمل عليه غِرارتَينِ ملأهما طعامًا، وحمل بينهما نفقة وثيابًا ثم ناولها بخِطامه، ثم قال: اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرتَ لها؟ قال عمر:

ثكلتك أمك، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنًا زمانًا فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيء سُهمانَهما فيه))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٩٢٨)].

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((نِعْمَ الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرَّاح، نعم الرجل أُسَيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمَّاس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح))؛ [أخرجه أحمد(٤١٩/٢)، وغيره، وانظر رسالتي: توقيف أهل التوفيق على أربعين حديثًا في مناقب الصِّدِّيق].

الحديث الثاني والعشرون:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أرحمُ أُمَّتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان...))؛ [الحديث، أخرجه الترمذي رقم: (٣٧٩٠، ٣٧٩١)، وغيره، وانظره في رسالتي: توقيف أهل التوفيق على أربعين حديثًا في مناقب الصديق]، وفي رواية ابن ماجه رقم: (١٥٤): ((وأشدهم في دين الله عمر)).

الحديث الثالث والعشرون:

عن حذيفة رضي الله عنه قال: ((دُعِيَ عمر لجنازة نخرج فيها أو يريدها فتعلقتُ به، فقلت: اجلس يا أمير المؤمنين فإنه من أولئك، فقال: نشدتك الله، أنا منهم؟ قال: لا، ولا أبرئ أحدًا بعدك))؛ [أخرجه البزار (٣٩١/١)، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٢٩/٤): "هذا حديث حسن"].

الحديث الرابع والعشرون:

عن أم سلمة رضي الله عنه قالت: ((دخل عليها عبدُالرحمن بن عوف، قال: فقال: يا أمَّهْ قد خِفْتُ أن يهلكني كثرةُ مالي، أنا أكثر قريش مالًا، قالت: يا بني فأنْفِق، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن من أصحابي من لا يراني بعد أن

أفارقه، نخرج فلَقِيَ عمر فأخبره، فجاء عمر فدخل عليها، فقال لها: بالله منهم أنا؟ فقالت: لا، ولن أُبْلِيَ - يعني: أخبر - أحدًا بعدك))؛ [أخرجه أحمد (٤/٢٨)، والبزار (٣/١٧٢/٢٤٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٣١٩/٧٢٤و٣٩٤/٩٤١)، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٢٩٨٢): "قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين"، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٤/٢٨): "هذا حديث صحيح"].

الحديث الخامس والعشرون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((قدِم عُيَيْنَةُ بن حصن بن حذيفة، فنزل على ابن أخيه الحرِّ بن قيس، وكان من النفر الذين يُدنيهم عمر، وكان القرَّاء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولًا، كانوا أو شبابًا، فقال عيينة لابن أخيه: يا بن أخي، لك وَجْهٌ عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه، قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة فأذِن له عمر، فلما دخل عليه، قال: هي يا بن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجَزْلَ، ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضِب عمر، حتى همَّ به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، وإن هذا من الجاهلين، والله ما جاوزها عمرُ حين تلاها عليه، وكان وقَّافًا عند كتاب الله))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٤٣٦٦)].

الحديث السادس والعشرون:

عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: ((كان فَرَضَ للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة، فقيل له: هو من المهاجرين، فلِمَ نقصته من أربعة آلاف؟ فقال: إنما هاجر به أبواه، يقول: ليس هو كمن هاجر بنفسه))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٧٠٠)].

الحديث السابع والعشرون:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((كنا في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا نُفاضِل بينهم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٩٤)].

وعن محمد بن الحنفية قال: ((قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال أبو بكر: قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٦٨)].

وعن علي رضي الله عنه قال: ((خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما، وما نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه))؛ [أخرجه أحمد (١٠٦/١)، وصححه القطيعي في زوائده (٥٢٣، ٦٠١)، وأحمد شاكر في تعليقه على المسند (٥٢٨/١)، وغيرهما وسنده صحيح، وسكت عنه الألباني رحمه الله في تحقيق المشكاة رقم: (٦٠٤٤)].

الحديث الثامن والعشرون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((إني لَواقِفٌ في قوم فدعوا لعمر بن الخطاب وقد وُضع على سريره، إذا رجلٌ من خلفي قد وضع مِرْفَقَه على مَنْكِبي يقول: رحِمك الله، إني كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك، لأني كثيرًا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما، فالتفتُّ فإذا هو علي بن أبي طالب))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٧٤)، ومسلم رقم: (٢٣٨٩)].

الحديث التاسع والعشرون:

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: ((ما زلنا أعزَّة منذ أسلم عمر))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٦٨٤)، وابن حبان رقم: (٦٨٤١ الإحسان)، وابن أبي شيبة في

المصنف (٢٢/١٢، ٢٣)، وابن سعد (٢٧٠/٣)، وغيرهم، واستدركه الحاكم (٨٤/٣) على الشيخين، فوهم على البخاري].

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: ((ما كنا نقدر على أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتل قريشًا، حتى صلى عند الكعبة، وصلينا معه)).

وقال ابن مسعود: ((إن إسلام عمر كان فتحًا، وإن هجرته كانت نصرًا، وإن إمارته كانت رحمة، ولقد كنا وما نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتل قريشًا حتى صلى عند الكعبة، وصلينا معه)) [صحيح السيرة النبوية (ص: ١٨٨)].

الحديث الثلاثون:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: ((لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم تعلم قريش بإسلامه، فقال: أي أهل مكة أفشى للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر الجُمَحِيُّ، فخرج إليه وأنا معه أتْبَعُ أثَرَه، أعقِل ما أرى وأسمع، فأتاه فقال: يا جميلُ، إني قد أسلمت، قال: فوالله ما رد عليه كلمةً، حتى قام عامدًا إلى المسجد فنادى أندية قريش، فقال: يا معشر قريش، إن ابن الخطاب قد صبأ، فقال عمر: كذب، ولكني أسلمت، وآمنت بالله، وصدقت رسوله، فثاوروه، فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رؤوسهم، حتى فَتَرَ عمر وجلس، فقاموا على رأسه، فقال عمر: افعلوا ما بدا لكم، فوالله لو كنا ثلاثمائة رجل، لقد تركتموها لنا، أو تركناها لكم، فبينا هم كذلك قيام عليه، إذ جاء رجل عليه حُلَّةُ حريرٍ، وقميص قَوَمَسِيٌّ، فقال: ما بالكم؟ فقالوا: إن ابن الخطاب قد صبأ، فقال: فَمَهْ؟ امرؤٌ اختار دينًا لنفسه، أفتظنُّون أن بني عَدِيٍّ تُسلِم إليكم صاحبهم؟ قال: فكأنما كانوا ثوبًا انكشف عنه، فقلت له بعدُ بالمدينة: يا أبتِ، من الرجل الذي ردَّ عنك القوم يومئذٍ؟ قال: يا بني، ذاك العاص بن وائل))؛ [أخرجه ابن حبان (٢١٨/٢ الموارد)، وحسنه الألباني في التعليقات الحسان (٦٨٤٠/١٦/٩)، والعدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:٨٣)].

الحديث الثاني والثلاثون:

عن ابن شهاب قال: ((خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فأتَوا على مخاضة وعمر على ناقة، فنزل عنها وخلع خُفَّيه، فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين، أأنت تفعل هذا؟ تخلع خُفَّيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك وتخوض بها المخاضة؟ ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوَّهْ، لو يقول ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالًا لأمَّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إنا كنا أذلَّ قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزَّ بغير ما أعزنا الله به، أذلنا الله))؛ [أخرجه الحاكم (١/٦١٦٢)، وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/١١٧، ١١٨): "وهو كما قالا"]، وفي رواية له: ((يا أمير المؤمنين، تلقاك الجنودُ وبَطارِقةُ الشام، وأنت على حالك هذه؟ فقال عمر: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام، فلن نبتغي العز بغيره)).

الحديث الثالث والثلاثون:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: ((وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أُسارى بدر))؛ [أخرجه مسلم رقم: (٢٣٩٩)].

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: ((وافقت ربي في ثلاث: فقلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصلًّى، فأُنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وآية الحجاب قلت: يا رسول الله، لو أمرتَ نساءك أن يَحْتَجِبْنَ؛ فإنه يكلِّمُهنَّ البرُّ والفاجر، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الغَيرة عليه، فقلت لهن: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيرًا منكن، فأُنزلت هذه الآية))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٩٣)].

الحديث الثالث والثلاثون:

عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات يوم: ((من رأى منكم رؤيا؟ فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزانًا نزل من السماء فوُزِنْتَ أنت وأبو بكر، فرجحت أنت بأبي بكر، ووُزِنَ عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووُزِنَ عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رُفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (٤٦٣٦)، وغيره، وانظر رسالتي: توقيف أهل التوفيق على أربعين حديثًا في مناقب الصديق].

الحديث الرابع والثلاثون:

عن عمرو بن أبي قرة قال: ((كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُناس من أصحابه في الغضب، فينطلق ناسٌ ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفةُ أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان، فما صدَّقك ولا كذبك. فأتى حذيفةُ سلمانَ وهو في مَبْقَلَةٍ فقال: يا سلمان، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال سلمان: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يغضب، فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه، أما تنتهي حتى تُورِث رجالًا حبَّ رجال، ورجالًا بُغْضَ رجال، وحتى تُوقِع اختلافًا وفُرقة، ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب فقال: أيما رجل من أمتي سَبَبْتُه سَبَّةً، أو لعنته لعنة في غضبي، فإنما أنا من ولد آدم، أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين، فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة، والله لتنتهين، أو لأكتُبَنَّ إلى عمر))؛ [أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص:٩١)، وأبو داود رقم: (٤٦٦١)، وأحمد في المسند (٤٣٧٤٣٩/٥)، والطبراني رقم: (٦١٥٦، ٦١٥٧)، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (١٧٥٨): "وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات"، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٢٦/٤):

"هذا حديث حسن"، وقد ذكرت جملة من فوائده في: النفائس والدر في فوائد حديث: ((لأكتبن إلى عمر))].

الحديث الخامس والثلاثون:

عن حذيفة رضي الله عنه قال: ((قال عمر رضي الله عنه: مَن يحفظ حديثًا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفتنة؟ قال حذيفة: أنا سمعته يقول: فتنة الرجل في أهله وماله وجاره، تكفِّرها الصلاة والصيام والصدقة، قال: ليس أسأل عن ذِه، إنما أسأل عن التي تموج كما يموج البحر، قال: وإن دون ذلك بابًا مغلقًا، قال: فيُفتح أو يُكسر؟ قال: يُكسر، قال: ذاك أجدر ألَّا يُغلَق إلى يوم القيامة، فقلنا لمسروق: سَلْهُ أكان عمر يعلم مَن الباب؟ فسأله، فقال: نعم، كما يعلم أن دون غد الليلةَ))؛ [أخرجه البخاري رقم: (١٧٩٦)]، وفي رواية (٣٣٩٣): ((فَهِبْنا أن نسأله، وأمَرْنا مسروقًا فسأله، فقال: مَن الباب؟ قال: عمر)).

الحديث السادس والثلاثون:

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، فقلت: من الرجال؟ فقال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر بن الخطاب، فعدَّ رجالًا))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٦٢)، ومسلم رقم: (٢٣٨٤)، وانظر: الرسالة الجامعة لخصائص أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، الخصيصة السابعة: أنها كانت أحب نسائه إليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اللواتي مات عنهن].

الحديث السابع والثلاثون:

عن طارق بن شهاب قال: ((كنا نتحدث أن عمر بن الخطاب ينطق على لسانه مَلَكٌ))؛ [أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ص:٣٤١) موقوفًا، وصححه العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:٧٢)].

الحديث الثامن والثلاثون:

عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ((سألني ابن عمر رضي الله عنه عن بعض شأنه - يعني: عمر - فأخبرته، فقال: ما رأيت أحدًا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حين قُبض كان أجدَّ وأجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٨٤)].

وعن عائشة رضي الله عنه قالت: ((إذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّهَلَا بعمرَ))؛ [أخرجه أحمد (١٤٨/٦)، وفضائل الصحابة (ص:٣٤٠)، وابن أبي شيبة (١٢٠٢٥) موقوفًا، وصححه العدوي في فضائل الصحابة (ص:٨٧)].

وعن عُبيدِالله بن أبي بريدة قال: ((كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا سُئل عن شيء فكان في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه شيء قال به، فإن لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه شيء قال بما قال به أبو بكر وعمر، فإن لم يكن لأبي بكر و عمر فيه شيء قال برأيه))؛ [أخرجه الحاكم (٢١٦/١)، وغيره، وانظر رسالتي: توقيف أهل التوفيق على أربعين حديثًا في مناقب الصِّدِّيق].

الحديث التاسع والثلاثون:

عن عمر رضي الله عنه: ((أنه قال لأصحابه: تمنَّوا، فقال بعضهم: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهبًا أنفقه في سبيل الله وأتصدق، وقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة زبرجدًا وجوهرًا فأنفقه في سبيل الله وأتصدق، ثم قال عمر: تمنَّوا، فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين، فقال عمر: أتمنى لو أنها مملوءة رجالًا مثل أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة، وحذيفة بن اليمان))؛ [أخرجه الحاكم (٢٥٢/٣، ٢٩٤)].

الحديث الأربعون:

عن الْمِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قال: ((لما طُعِن عُمَرُ جعل يألم، فقال له ابن عباس وكأنه يُجزِّعه: يا أمير المؤمنين ولئن كان ذاك، لقد صحِبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راضٍ، ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راضٍ، ثم صحبتهم فأحسنت صحبتهم، ولئن فارقتهم لتفارقنَّهم وهم عنك راضون، قال: أمَّا ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورِضاه، فإنما ذاك مِنْ مَنِّ الله تعالى، مَنَّ به عليَّ، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك مِنْ مَنِّ الله جل ذكره مَنَّ به عليَّ، وأما ما ترى من جزعي، فهو من أجلك وأجل أصحابك، والله لو أن لي طِلاع الأرض ذهبًا لافتديتُ به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٨٩)].

وعن عمرو بن ميمون قال: ((رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يُصاب بأيام المدينة وقف على حذيفة بن اليمان، وعثمان بن حنيف، قال: كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمرًا هي له مطيقة، ما فيها كبير فضل، قال: انظر أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قال: قالا: لا، فقال عمر: لئن سلمني الله لأدعنَّ أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدًا، قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أُصيب، قال: إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبدالله بن عباس غداة أُصيب، وكان إذ مرَّ بين الصفين قال: استووا، حتى إذا لم يرَ فيهم خَلَلًا تقدَّم فكبَّر، وربما قرأ سورة يوسف، أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى، حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبَّر فسمعته يقول: قتلني - أو أكلني - الكلب حين طعنه، فطار العِلْج بسكين ذات طرفين، لا يمر على أحد يمينًا ولا شمالًا إلا طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلًا مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طرح عليه برنسًا، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمرُ يدَ عبدالرحمن بن عوف فقدَّمه، فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد

فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله! سبحان الله! فصلى بهم عبدالرحمن صلاة خفيفة، فلما انصرفوا، قال: يا بن عباس، انظر من قتلني، فجال ساعة ثم جاء، فقال: غلامُ المغيرة، قال: الصَّنَعُ؟ قال: نعم، قال: قاتله الله، لقد أمرت به معروفًا، الحمد لله الذي لم يجعل مِيتتي بيد رجل يدَّعي الإسلام، قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكْثُرَ العُلُوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقًا، فقال: إن شئتَ فعلتُ أي إن شئت قتلنا؟ قال: كذبت، بعدما تكلموا بلسانكم، وصلُّوا قبلتكم، وحَجُّوا حجكم، فاحتُمل إلى بيته فانطلقنا معه، وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذٍ، فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه، فأُتِيَ بنبيذ فشرِبه فخرج من جوفه، ثم أُتِيَ بلبن فشربه فخرج من جرحه، فعلموا أنه ميت فدخلنا عليه، وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه، وجاء رجل شابٌّ، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك، من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقدم في الإسلام ما قد علِمتَ، ثم وُلِّيتَ فعدلتَ ثم شهادة، قال: وددت أن ذلك كَفافٌ لا عليَّ ولا لي، فلما أدبر إذا إزاره يمَسُّ الأرض، قال: ردوا عليَّ الغلام، قال: ابن أخي، ارفع ثوبك، فإنه أنقى لثوبك، وأتقى لربك، يا عبدالله بن عمر، انظر ما عليَّ من الدَّين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفًا أو نحوه، قال: إنْ وَفَى له مالُ آل عمر فأدِّه من أموالهم، وإلا فسَلْ في بني عَدِيِّ بن كعب، فإن لم تَفِ أموالهم، فسَلْ في قريش ولا تعدُهم إلى غيرهم، فأدِّ عني هذا المال، انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقُلْ: يقرأ عليكِ عمرُ السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرًا، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يُدفَن مع صاحبيه، فسلَّم، واستأذن، ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليكِ عمر بن الخطاب السلامَ، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولَأُوثِرَنَّ به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل: هذا عبدالله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين أذِنَتْ، قال: الحمد لله، ما كان من شيء أهم إليَّ من ذلك، فإذا أنا قضيتُ فاحملوني،

ثم سلِّم، فقل: يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذِنت لي فادخلوني، وإن ردَّتني ردُّوني إلى مقابر المسلمين، وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها، فلما رأيناها قُمْنا، فولجت عليه فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال فولجتُ داخلًا لهم، فسمعنا بكاءها من الداخل، فقالوا: أوصِ يا أمير المؤمنين، استخْلِف، قال: ما أجد أحدًا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط، الذين تُوفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنهم راضٍ، فسمَّى: عليًّا، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعدًا، وعبدالرحمن، وقال: يشهدكم عبدالله بن عمر، وليس له من الأمر شيء - كهيئة التعزية له - فإن أصابت الإمرة سعدًا فهو ذاك، وإلا فليستعِن به أيكم ما أُمِّر، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة، وقال: أُوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين، أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرًا الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم، أن يقبل من محسنهم، وأن يُعفى عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيرًا؛ فإنهم رِدْءُ الإسلام، وجباة المال، وغيظُ العدو، وألَّا يُؤخَذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيرًا؛ فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام، أن يُؤخَذ من حواشي أموالهم ويُرَدَّ على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُوفَى لهم بعهدهم، وأن يُقاتَل مِن ورائهم، ولا يُكلَّفوا إلا طاقتهم، فلما قُبض خرجنا به فانطلقنا نمشي، فسلَّم عبدالله بن عمر قال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت: أدخلوه فأُدخل، فوُضع هنالك مع صاحبيه، فلما فُرِغ من دفنه، اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبدالرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن بن عوف، فقال عبد الرحمن: أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه، والله عليه والإسلام لَيَنْظُرَنَّ أفضلَهم في نفسه؟ فأُسكِتَ الشيخان، فقال عبدالرحمن: أفتجعلونه إلى الله على ألَّا آلو عن أفضلكم؟ قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما، فقال: لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقَدَم في الإسلام، ما قد علمت، فالله

عليك لئن أَمَّرتُك لتعدِلَنَّ، ولئن أَمَّرتُ عثمان لتسمعن ولتطيعن، ثم خلا بالآخر، فقال له: مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، فبايع له عليٌّ، وولج أهل الدار فبايعوه))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٤٩٧)].

المحتويات

المقدمة ٣
الحديث الأول: ٣
الحديث الثاني: ٤
الحديث الثالث: ٥
الحديث الرابع: ٦
الحديث الخامس: ٦
الحديث السادس: ٧
الحديث السابع: ٧
الحديث الثامن: ٧
الحديث التاسع: ٨
الحديث العاشر: ٨
الحديث الحادي عشر: ٩
الحديث الثاني عشر: ٩
الحديث الثالث عشر: ١١
الحديث الرابع عشر: ١١
الحديث الخامس عشر: ١١
الحديث السادس عشر: ١٢
الحديث السابع عشر: ١٢
الحديث الثامن عشر: ١٢
الحديث التاسع عشر: ١٣
الحديث العشرون: ١٣
الحديث الحادي والعشرون: ١٤

الحديث الثاني والعشرون: ١٤
الحديث الثالث والعشرون: ١٤
الحديث الرابع والعشرون: ١٤
الحديث الخامس والعشرون: ١٥
الحديث السادس والعشرون: ١٥
الحديث السابع والعشرون: ١٦
الحديث الثامن والعشرون: ١٦
الحديث التاسع والعشرون: ١٦
الحديث الثلاثون: ١٧
الحديث الثاني والثلاثون: ١٨
الحديث الثالث والثلاثون: ١٨
الحديث الثالث والثلاثون: ١٩
الحديث الرابع والثلاثون: ١٩
الحديث الخامس والثلاثون: ٢٠
الحديث السادس والثلاثون: ٢٠
الحديث السابع والثلاثون: ٢٠
الحديث الثامن والثلاثون: ٢١
الحديث التاسع والثلاثون: ٢١
الحديث الأربعون: ٢٢
المحتويات ٢٦